نموذج اجابة استرشادى تاريخ مصر حديث 3 آثار

**جامعة بنها الفرقة: الثالثة آثار**

**كلية الآداب اختبار مادة:تاريخ مصر حديث**

**قسم التاريخ والآثار كود المادة: BU\_FART\_HIST12**

**الشعبة:الآثار زمن الاختبار: ساعتان**

**امتحان الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى 2016 /2017**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**أجب عن سؤالين فقط : مبيناً رأيك بأعتبار أن رأيك أحد عناصر الإجابة**

**السؤال الأول:-**

قارن بين دستور 1923م ، ودستور 1930 مبيناً رأيك .

**السؤال الثانى**

ناقش بالتحليل نتائج الحملة الفرنسية على مصر .مبيناً رأيك .

**السؤال الثالث : -**

ما تقيمك للأزمة المالية فى مصر 1875 م . مبيناً رأيك .

**مع أطيب الامنيات بالنجاح**

**أ.م.د/ نجلاء محمد عبد الجواد**

**السؤال الأول:-**

قارن بين دستور 1923م ، ودستور 1930 مبيناً رأيك .

**دستور 1923، هو**[**دستور**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1)**بدء العمل به في**[**مصر الملكية**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D9%85%D8%B5%D8%B1)**في الفترة ما بين**[**1923**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1923)**وحتى**[**1953**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1953)**. عقب صدور**[**تصريح 28 فبراير 1922**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD_28_%D9%81%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D8%B1_1922)**الذي اعترف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، تم وضع دستور جديد للبلاد صدر في**[**19 أبريل**](https://ar.wikipedia.org/wiki/19_%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84)**عام**[**1923**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1923)**ليحل محل**[**القانون النظامي نمرة 29 لسنة 1913**](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%D9%8A_%D9%86%D9%85%D8%B1%D8%A9_29_%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_1913&action=edit&redlink=1)**، ووضعته لجنة مكونة من ثلاثين عضو ضمت ممثلين للأحزاب السياسية والزعامات الشعبية وقادة الحركة الوطنية وقد زعم تلك اللجنة**[**عبد الخالق ثروت**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%82_%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%AA)**.**

**ينص ذاك الدستور على أن حكومة**[**مصر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1)**"ملكية وراثية وشكلها نيابي".**

**ظل دستور 1923 معمولا به منذ صدوره وحتى تم إلغاءه في الثاني والعشرين من أكتوبر عام**[**1930**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1930)**وصدور دستور جديد للبلاد عرف**[**بدستور 1930**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D9%85%D8%B5%D8%B1_1930)**واستمر العمل به لمدة خمس سنوات كانت بمثابة نكسة للحياة الديمقراطية، وقد أدى قيام الشعب بالعديد من المظاهرات إلى أن تم إلغاء هذا الأخير بموجب الأمر الملكي من الملك فؤاد الأول رقم 142 لسنة 1935 في**[**19 ديسمبر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/19_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1)**،**[**1935**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1935)**وهو الأمر الذي قضى بإعادة العمل بدستور عام 1923. بعد ذلك، ظل دستور 1923 ساريًا حتى أعلن**[**مجلس قيادة الثورة**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9)**في**[**10 ديسمبر**](https://ar.wikipedia.org/wiki/10_%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1)**،**[**1952**](https://ar.wikipedia.org/wiki/1952)**إلغاءه نهائيًا.**

**الموقعون على الدستور**

* [**يحيى إبراهيم**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%89_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7)**(رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية)**
* [**أحمد حشمت**](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AD%D8%B4%D9%85%D8%AA_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7) **وزير الخارجية**
* **محمد محب وزير المالية**
* **أحمد زيور وزير المواصلات**
* **أحمد ذو الفقار وزير الحقانية**
* **محمد توفيق رفعت وزير المعارف العمومية**
* **أحمد علي وزير الأوقاف**
* **محمود عزمي وزير الحربية والبحرية**
* **حافظ حسن وزير الأشغال العمومية**
* **فوزي المطيعي وزير الزراعة**

**السؤال الثانى**

ناقش بالتحليل نتائج الحملة الفرنسية على مصر .مبيناً رأيك .

**لحملة نابليون على مصر وفلسطين, أو الحملة الفرنسية على الشرق كما تعرف ببعض المراجع التاريخية والتي استغرقت ما يزيد عن الثلاث سنوات, كان بالغ الأثر التاريخي والحضاري والعسكري والاقتصادي والتي غيرت تاريخ المنطقة برمتها. فمع نزول قوات نابليون بونابرت في الإسكندرية عام**[**1798**](http://www.marefa.org/index.php/1798)**, تعتبر بداية النهاية لنفوذ المماليك في مصر ونشوء ما عُرف لاحقاً بالمسألة المصرية وبداية التدخل الأوروبي في شؤون الامبراطورية العثمانية والولايات العربية التابعة لها, وهذا ما تذكره كتب التاريخ وتعرفه بالمسألة الشرقية (The Eastern Question) .**

**حملة نابليون على مصر كانت أول حملة أوروبية مسلحة على الشرق الأوسط منذ**[**الحروب الصليبية**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9)**, وبداية التدخل الأجنبي المباشر في الشؤون الداخلية لولايات وشعوب المنطقة وانكسار الجيش الفرنسي في مصر برهن على أن اقتسام إرث**[**الامبراطورية العثمانية**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)**لن يتم لدولة أوروبية واحدة ولا تستطيع فرنسا بمفردها, أو بريطانيا لوحدها من تحقيق ذلك دون التحالف مع بقية الدول الأوروبية.**

**لعل النتيجة الأكثر أهمية وعمقاً تبقى بعدما فشل نابليون على مشارف عكا وانكساره ورجوعه خاسراً لفرنسا, تمّ في الواقع القضاء على مطامع نابليون بونابرت الشخصية, بالسيطرة على الشرق والطريق التجارية للهند واحتلال أوروبا الشرقية, بعد أن يتم القضاء على السلطنة العثمانية في اسطنبول قبل ذلك, وتحقيق حلمه وطموحه بإقامة إمبراطوريته العظمى في أوروبا والشرق على غرار[الاسكندر المقدوني](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%88%D9%86%D9%8A" \o "الاسكندر المقدوني) العظيم.**

**أمام الانتصار البطولي وصمود أحمد باشا الجزار بمساعدة ومؤازرة الأسطول الإنجليزي بقيادة سيدني سميث, وفشل نابليون والجيش الفرنسي أمام أسوار عكا, تلاشت طموحات ومآرب نابليون بالاستيلاء على بلاد الشام والشرق قاطبة, ونجاح الجزار رفع من منزلته عند السلطان العثماني وفي أعين السكان المحليين, وبعد الحملة الفرنسية, أصبح الجزار الحاكم المطلق والأقوى ليس في عكا فقط, وإنما في الجليل وجزء كبير من بلاد الشام, لذا تراهُ يُرقى تقديراً لانتصاراته ومساعدته للسلطنة العثمانية, من قبل**[**الباب العالي العثماني**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)**لباشا على دمشق, بالإضافة لحكمه على صيدا وطرابلس[والجليل](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D9%8A%D9%84" \o "الجليل) وأصبحت عاصمته الرسمية مدينة عكا ولعلها الفترة الذهبية لهذه المدينة في تاريخها. فبعد الحملة الفرنسية لم تعد فلسطين وعكا مجرد ولاية عثمانية نائية بل أصبحت محطاً للأنظار ومركزاً للصراعات الدولية في أوروبا ومن بؤر سباق التنافس والصراع الاستعماري بين الدول الأوروبية الكبرى - بريطانيا وفرنسا - للسيطرة والتأثير في**[**الشرق الأوسط**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7)**.**

**نتيجة لاعتداء نابليون على أملاك الامبراطورية العثمانية في مصر والشام, انضمت إلى تحالف "الحلف الثاني" سنة 1798 مع بريطانيا وروسيا والنمسا ضد فرنسا بعد أن كانت تركيا من أقوى أصدقاء فرنسا قبل الحملة. والأعمال البربرية والقتل والإعدام الجماعي للأسرى والجنود والمدنيين التي قام بها نابليون وجنوده في مصر وفلسطين فضحت نوايا فرنسا الاستعمارية, التي كانت تتستر عليها بستار مساعدة الأقليات والشعوب المضطهدة حسبما وردت في نتائج الثورة الفرنسية والتغييرات الاجتماعية والدستورية والسياسية التي حققتها حين اندلاعها.**

**عندما غزا نابليون مصر (1798) واستقر الفرنسيون في القاهرة والاسكندرية, أصبح تهديد نابليون للهند أعظم شغل شاغل للسياسة البريطانية. وبمغادرة نابليون لمصر سراً في آب عام 1799 وحتى مغادرة آخر جندي فرنسي مصر في آب 1801, زال عملياً تهديد نابليون للقضاء على الحكم البريطاني في الهند وانتهى أمره. بعدها أضعفت الحملة الفرنسية من قوة ونفوذ المماليك في مصر, من أهم نتائج الحملة الفرنسية بعد جلاء الفرنسيين بزوغ نجم محمد علي باشا وإقامته لولاية ودولة مستقلة في مصر – دولة**[**محمد علي باشا**](http://www.marefa.org/index.php/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7)**- , الحاكم والوالي العثماني الطموح والذي يعتبر وبحق**[**مؤسس مصر الحديثة**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9&action=edit&redlink=1)**(1805-1849).**

**خلال فترة مكوث الفرنسيين في مصر وبعدها تعتبر هذه الفترة نقطة تحول وملتقى حضاري ما بين الغرب والشرق (خاصة بمصر), وأدت إلى زيادة اهتمام الأوروبيين بمصر خاصة والشرق عامة. فنابليون يعتبر أول من أحضر أول مطبعة عربية إلى مصر (في بولاق) وقد جلبها من**[**الفاتيكان**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%83%D8%A7%D9%86)**. واهتم العلماء والخبراء الفرنسيون الذين رافقوا الحملة بدراسة وفحص وتحليل مختلف وجوه الحضارة المصرية, خاصة أعضاء "معهد مصر" (Institut d’Egypte) الذي أقيم وتأسس في القاهرة بعد الاحتلال مباشرة وضمّ نخبة العلماء والخبراء الفرنسيين. فقاموا بإجراء مسح جغرافي وميداني لمصر وراقبوا نهر النيل ورسموا خارطة جغرافية لمصر, وقاموا بدراسة آثار مصر. وفي عام 1799 عثر العلماء الفرنسيون على حجر رشيد الشهير وتمكن العالم الفرنسي**[**شامبليون**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%B4%D8%A7%D9%85%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86)**(Champolion) من فك وشرح الكلمات والرموز المكتوبة باللغة**[**الهيروغليفية**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%BA%D9%84%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9)**القديمة. وقد جمع العلماء الفرنسيون نتائج أبحاثهم ودراساتهم في مؤلف ضخم وقيم سُمي "**[**وصف مصر**](http://www.marefa.org/index.php/%D9%88%D8%B5%D9%81_%D9%85%D8%B5%D8%B1)**" (Description de L’Egypte) الذي صدر في باريس عام**[**1809**](http://www.marefa.org/index.php/1809)**, هذا فضلاً عن نشوء وتطور مجال جديد في علم الآثار يهتم بالتجديد بالآثار المصرية (Egyptologie).**

**نتائج أخرى للحملة لا تقل أهمية عما ذُكر آنفاً, القضاء على الأسطول الفرنسي وخفض مكانة فرنسا كدولة بحرية في أعين الدول الأوروبية, وبالمقابل ارتفاع مكانة بريطانيا كدولة بحرية عظمى لنجاح أسطولها في القضاء على الأسطول الفرنسي. بما يتعلق بالسلطان العثماني والجيش العثماني فإذا دلت نتائج الحملة على شيء, فإنها تشير إلى مدى الضعف والتفكك الإداري والعسكري للسلطنة العثمانية في اسطنبول, في حين لم تستطع الدفاع عن أراضيها وممتلكاتها بقواها الذاتية, إلا بمساعدة دول أجنبية وإلى قيام وُلاة وحكام أقوياء فيما بعد, فاقت سلطتهم سيادة الدولة والسلطان العثماني والحديث عن محمد علي باشا في مصر, وأحمد باشا الجزار في فلسطين**[**والشام**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85)**.**

**نتائج الحملة الفرنسية**

**هزت الحملة العسكرية الفرنسية بقيادة**[**نابليون بونابرت**](http://www.marefa.org/index.php/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86_%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%AA)**عام 1798 روتين الحياة السائدة في الاقاليم العربية، التي عاشت فترة طويلة من الركود الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، اثر توطد اركان السيطرة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر.**

**ينبغي التذكير في هذا السياق ان جيش نابليون لاقى مواجهة شديدة وعداء صارخا من الشعب المصري، وأن البعثة العلمية التي رافقت الجيش عجزت – رغم عظمة الدور الذي قامت به – عن آداء رسالة تنويرية في وادي النيل الغارق في ظلام القرون الوسطى. ومما لا شك فيه أن البحوث اللامعة التي قام بها العلماء الفرنسيون في شتى حقول المعرفة كانت تخدم في المقام الأول الأهداف الحربية السياسية التي خططت لها الدوائر الاستعمارية في باريس. وان نسينا فلن ننسى التذكير بأن نسغ الحياة الثقافية في مصر كاد يتوقف تماما بسبب الخراب الاقتصادي والتأخر الاجتماعي السياسي اللذين سادا في البلاد من جراء السيطرة التركية التي جثمت على صدر الشعب المصري أكثر من قرنين ونصف القرن من الزمان. فالقاهرة (أم الدنيا) التي أصبحت في القرن العاشر الميلادي المركز الحضاري الرئيسي في العالم العربي لم تتمكن في ظل الحكم التركي الجائر الا من الحافظ على الأزهر: مركز التعليم الاسلامي الذي توالت عليه أحوال شتى بين عسر ويسر.**

**لقد بدأ الفرنسيون بطبع المنشورات والأوامر بالعربية وهم على سفنهم في عرض البحر. ولما وطئت أقداهم أرض النيل أمر نابليون باصدار الجريدة الرسمية السياسية الناطقة بلسان الجيش الفرنسي بعنوان "بريد مصر" ("كورييه ديجبت") في 29 أب (أغسطس) 1798، كانت تصدر كل خمسة أيام، وصدر منها 116 عددا، تبعتها جريدة "العشارى المصرية" (دكاد إجبسيان) ، وكانت تصدر كل عشرة أيام (كانت في الحقيقة فصلية لم يصدر منها سوى ثلاثة أعداد). وهي لسان حال البعثة العلمية المرافقة للجيش الفرنسي. كان قراء هاتين الجريدتين باللسان الفرنسي أساسا من الفرنسيين المرافقين للحملة العسكرية، فضلا عن الدوائر الحاكمة في باريس (169، ج1، 45).**

**وامتثالا لأوامر نابليون صدرت في القاهرة عدة صحف في لغة الناطقين بالضاد، وهي جريدة "**[**الحوادث اليومية**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%AF%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)**" التي اكتنفت الغموض ظروف نشأتها ولا يزال. فقد ذكر المؤرخ المصري الكبير**[**عبد الرحمن الجبرتي**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%AA%D9%8A)**(31 ، ج4، 238) خبرا مفاده ان قائد الجند الفرنساوية أنشا جريدتين باللسان العربي، كانت احداهما "الحوادث اليومية (169، ج1، 48) وقد أشار المؤرخ الجليل**[**فيليب الطرزي**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D8%B2%D9%8A&action=edit&redlink=1)**أنه لم يتحقق من اسم الجريدة، ورجح هذه التسمية استنادا الى رواية الجبرتي المنقولة عن**[**إسماعيل بن سعد الخشاب**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B4%D8%A7%D8%A8&action=edit&redlink=1)**، إمام زمانه في العلوم الأدبية، وقد حاول مؤرخ الأدب العربي**[**حنا الفاخوري**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AD%D9%86%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1)**اماطة اللثام هن هذا الابهام من خلال تعريبه لاسمي الجريدتين المذكورتين أعلاه "بريد مصر" و"العشارى المصرية" (136، ج2، 326).**

**ومن الجائز أن "التنبيه كانت الصحيفة العربية الأولى التي نشرها الفرنسيون بتاريخ 6 كانون الاول (ديسمبر) 1800، فلم تعمر طويلا، كان الهدف الرئيسي لنشرها ايصال الأوامر والتعلميات العسكرية الصادرة عن القيادة الفرنسية الى المصريين . وقد اعتنى بنشرها الجنرال الفرنسي**[**جاك منو**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AC%D8%A7%D9%83_%D9%85%D9%86%D9%88&action=edit&redlink=1)**الذي اعتنق الاسلام وتكنى بعبد الله. أما محررها**[**إسماعيل بن سعد الخشاب**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B4%D8%A7%D8%A8&action=edit&redlink=1)**فلم يستحق – وياللعجب- سوى اشارات عابرة في تاريخ الثقافة العربية. والمعروف عنه انه عكف على تعلم العربية بنفسه وتضلع فيها حتى أصبح كاتبا بليغا وشاعرا أديبا خلف لنا العديد من الآثار الأدبية، لعل أشهرا "ديوان الخشاب" الذي جمعه صديقه الشيخ حسن العطار (156، ج4، 210). ولكن كتاباته الأخرى لم تجد حتى اليوم ما تستحقه من البحث والتنقيب. وقد يزول عجبنا اذا عرفنا ان التاريخ العربي – كقاعدة – يتغاضى عن مسألة البحث في نشأة الصحيفة العربية البونابرتية ، او يسعى في أحسن الأحوال لاسدال ستار من التكتم حول هذه الدورية.**

**وبعد انشاء المطبعة الفرنسية مباشرة قام 146 من العلماء الفرنسيين بتاسيس مدرستين لتعليم أبنائهم المولودين في مصر على الطراز الاوروبي وانشؤوا مسرحا للتمثيل، ومجمعا علميا مصريا، ومركزا للطب والصيدلة ومستشفى من خمسمئة سرير وخدمة الكرنتينا (الحجر الصحي) ومخبرا كيميائيا ومرصدا فلكيا ومعرضا للرسم وحديقة للحيوانات ومتحفا للتاريخ الطبيعية وسلاح الهندسة وورشات لانتاج المواد الاستهلاكية والصناعات والمعامل والطواحين... وهلم جرا.**

**ورغم الأهداف العسكرية السياسية الكامنة وراء هذه التدابير الانشائية، فان الأهداف التنويرية لم تكن تجد سبليها الى الحياة المصرية لولا صدور أمر بونابرت بتاسيس المعهد المصري باقسامه الأربعة (الرياضيات – الطبيعيات – الاقتصادي السياسي – الأدب والفن) في 21 آب (أغسطس) 1798. كان هذا المعهد العلمي صورة مصغرة لمجامع العلوم الأوروبية، وقد تراس ادارته العالم الفرنسي**[**مونج**](http://www.marefa.org/index.php/%D9%85%D9%88%D9%86%D8%AC)**، واضع أسس الهندسة التصويرية ومؤسس معهد البوليتكنيك في باريس. وكان بونابرت نائبا للرئيس ، والرياضي الشهير**[**لافوربيه**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%87&action=edit&redlink=1)**أمينا للمعهد ( وهو الذي أطلع**[**شاملبيون**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A8%D9%8A%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)**على الآثار الفرعونية، فكان الأخير أول من فك رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية على حجر رشيد). وقد عمل في المعهد المذكور أكثر من 48 عالما طبقت شهرتهم الآفاق في أوروبة والعالم قاطبة، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: برتلو عالم الكيمياء والطبيعيات، والأكاديمي**[**فيفيان دينون**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)**مدير معهد الفنون بباريس والرسام الأديب، والفلكيان**[**نوي**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%86%D9%88%D9%8A&action=edit&redlink=1)[**وتوت**](http://www.marefa.org/index.php/%D8%AA%D9%88%D8%AA)**، والطبيب**[**ديجينت**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%AA&action=edit&redlink=1)**، والجراح**[**أدرييه**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%87&action=edit&redlink=1)**، والمهندس**[**ليبر**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1&action=edit&redlink=1)**، والخبير العسكري**[**أندريوز**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%88%D8%B2&action=edit&redlink=1)**، والرياضي**[**لانفريه**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%87&action=edit&redlink=1)**، وغيرهم**

**كان هدف نابليون من انشاء المعهد المصري يتركز من جانب في آداء رسالة تثقيقية حضارية تمثلت في نشر منجزات العلم والتقنية الأوروبيين بين أبناء الشعب المصري ، ومن جانب آخر، الاستفادة من التراث العربي الاسلامي القروسطي في مجال تطوير العلم الفرنسي. والجدير بالذكر أن جهود العلماء الفرنسيين قد تكللت بالنجاح الكامل، ولاسيما ما يخص الجانب الثاني، فهم لم يكتفوا بوضع جداول مقارنة بين المقاييس والأوزان الفرنسية والمصرية، وتاليف كتاب محادثة فرنسي عربي، وتقويم توافقي مصري قبطي أوروبي، بل جمعوا وحققوا المخطوطات العربية القديمة، ودرسوا دراسة دقيقة التاريخ المصري القديمة والحضارة الفرعوينة والاثنوغرافية والفولوكلور والجغرافية وعلم النبات والحيوان والمعادن وغيرها من حقول العلم والمعرفة. كما أنهم توصلوا الى فكرة مشروع شق قناة بين البحر الأبيض والمتوسط والبحر الأحمر، وخططوا الملاحة طوال العام في نهر النيل، وانشاء قنوات الري، وتأمين مياه الشرب، والقضاء على الأمراض والأوبئة المتفشية، وزراعة المحاصيل الزراعية الجديدة وغيرها من المشاريع التي وجدت طريقها الى التنفيذ في وقت قصير جدا، كما أعاروا انتباها خاصة لترميم الشوارع وانارتها في كل من القاهرة والإسكندرية، فضلا عن تحسين ظروف العمل والمعيشة فيهما**

**السؤال الثالث : -**

ما تقيمك للأزمة المالية فى مصر 1875 م . مبيناً رأيك .

**كانت انجلترا في مقدمة الدول التي استجابت لضغط الدائنين و رأت في ذلك فرصة لتحقيق أطماعها السياسية في الاستيلاء علي مصر و التي كانت لديها منذ أيام الحملة الفرنسية 1798 م و حملة فريزر 1807م و خاصةً بعد افتتاح قناة السويس للملاحة. و من هنا استغلت انجلترا أصحاب الديون للتدخل باسمهم في شئون البلاد لتحقيق الغرض النهائي و هو الاحتلال.**

**أضطر اسماعيل تحت ضغط الدول الدائنة و بالتنسيق مع حكوماتهم إلي استقدام بعثة كييف 1875 م من بريطانيا للمعاونة في حل الأزمة المالية. فدفع ذلك فرنسا إلي ارسال خبير باسمها هو المسيو فييه للمعاونة أيضاً حتي لا تنفرد انجلترا بالأمر.**

**و استرضاء للدائنين طلب اسماعيل منهم وضع النظام الذي يرتضونه، فقدم الجانب الفرنسي مشروع إنشاء صندوق الدين و توحيد الديون ، فصدر مرسوم بإنشاء الصندوق في 2 مايو 1876 م و تحددت مهمته في أن يكون خزانة فرعية للخزانة العامة تتولي استلام المبالغ المخصصة للديون من المصالح الحكومية مباشرة.**

**و تداعت مظاهر التدخل ففي 11 مايو 1876 م أصدر الخديو مرسوماً بإنشاء مجلس أعلي للمالية من عشرة أعضاء نصفهم من الأجانب ، و في 18 نوفمبر من عام 1876 م أنشئت المراقبة الثنائية علي المالية المصرية لاثنين انجليزي و فرنسي.**

**و بالرغم من وجود الرقابة الأجنبية سارت الأمور من سيء إلي أسوأ، و اتهمت إدارة المراقبة المالية الخديو اسماعيل أنه يقيم العقبات في سبيل انتظام الشئون المالية. و أقترح الرقيبان تأليف لجنة عليا أوروبية للتحقيق في اسباب العجز في أبواب الإيرادات. و تم انشاء اللجنة في 27 يناير 1878 م ، و تلا ذلك مرسوماً آخر في 30 مارس 1878م بتعميم اختصاص اللجنة ليشمل المالية بكل عناصرها.**

**و في النهاية ضغطت الحكومات الأوروبية علي السلطان العثماني لعزل الخديو اسماعيل، و بالفعل أصدر السلطان العثماني عبد الحميد فرمان العزل في يونية 1879 م ، و كان علي اسماعيل أن يغادر مصر إلي أي جهة يريدها فأختار إيطاليا.**

**بلغت ديون مصر عند عزل اسماعيل 126 مليون و 354 ألف و 360 جنيهاً.**

**و مكث اسماعيل في إيطاليا عدة سنوات قبل أن ينجح في شراء سراي مطلة علي البوسفور في إستانبول، فأنتقل إليها هو و أبناؤه و منهم الأمير أحمد فؤاد الذي سيصبح ملكاً علي مصر فيما بعد.**

**خلف إسماعيل ابنه الأكبر توفيق علي مسند الخديوية، و بذلك أنقضت فترة مزدهرة من تاريخ مصر و بدأت فترة أخري كئيبة بدأت بالديون و أعقبها الاحتلال الإنجليزي ثم الحرب العالمية الأولي و ما صاحبها من فرض الحماية البريطانية علي مصر ثم الحرب العالمية الثانية و ما أعقبها من حرب فلسطين.**

**و الحقيقة أن الرغبة في التخلص من اسماعيل كانت كبيرة لدي الأوروبيين، فبعد افتتاح قناة السويس للملاحة و هي الشريان المائي الاستراتيجي الذي يربط الدول الأوربية بمصادر المواد الخام في دول جنوب شرق آسيا، و بعد توسعات اسماعيل في شرق أفريقيا و اصطدامه بأطماع الأوربيين هناك، فضلاً عن مشروعات اسماعيل العملاقة في مصر و التي تحولها إلي دولة رائدة في المنطقة، كل هذا جعل الأوروبيين و علي رأسهم انجلترا يبحثون عن الثغرات للتدخل في مصر ، و كانت أزمة الديون هي الثغرة التي نفذوا منها.**